بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0129645

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

الجزء المائة

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦-٢٧٣٠٣٢-٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

وآله فأسئلك يا إلهى أن تصلّي على محمّد و آله و توصلني به إليه و تقرّبني به لديه كما أمرتنا بالصّلاة عليه ، وأشهد أنّي مسلّم له ولأهل بيته غير مستكبر ولامستنكف فسلّمنا بصلاته وصلاة أهل بيته ، واجعل ما أتينامن عمل أومعرفة مستقرّاً لامستودعاً يا أرحم الرّاحمين .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول: وليك يامولاي ياأمير المؤمنين بك عائذ ، وبحرمك لائذ، وبحبلك آخذ، وبأمرك نافذ فكن لي يامولاي ياأمير المؤمنين إلى الله سفيراً ومن النّار مجيراً وعلى الدّهر ظهيراً ولزيارتي شكوراً ، فمن تعلّق بك سلم ومن تأخّر عنك ندم ، و أنت مولى الأمم و كاشف النّقم ، صلوات الله عليك عبدك بين يديك يدعوك و يشكو إليك ويتّكل في أمره عليك ، و أنت مالك جنّته ومنفّس كربته و راحم عبرته و محيي قلبه وعليك منّا السّلام و بك بعدالله الاعتصام إذا حلّ الحمام وسكن الزّحام ، فاليك المآب و أنت حسبنا ونعم الوكيل .

ثمّ تدعو بما شئت (١) و صلّ على محمّد المصطفى و على آله الطّاهرين و انصرف راشداً .

اقول: هذا آخر ما أخرجناه من المزار الكبير المظنون أنّه من مؤلّفات محمّد ابن المشهدي ـ ره ـ .

٥

* (باب) *

* « (زياراته صلوات الله عليه المختصة) » *
* « (بالايام و الليالي) » *

منها زيارة يوم الحادى والعشرين من شهر رمضان :

١ ـ كا : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقي، عن أحمد بن زيد النيشابوري قال: حدّثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبدالملك بن عمر، عن أسد

(١) المزارا الكبير ص ١٠٣ - ١٠٤ .

ابن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما كان اليوم الّذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السّلام ارتجّ الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبيّ صلى الله عليه وآله وجاء رجل باكياً و هو مسرع مسترجع و هو يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوّة ، حتّى وقف على باب البيت الّذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال : رحمك الله يا أبا الحسن كنت أوّل القوم إسلاماً ، و أخلصهم إيماناً ، و أشدّهم يقيناً ، و أخوفهم لله ، و أعظمهم عناءً ، و أحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، و آمنهم على أصحابه ، و أفضلهم مناقب ، و أكرمهم سوابق ، وأرفعهم درجة ، و أقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله ، و أشبههم به هدياً و خلقاً و سمتاً و فعلاً ، و أشرفهم منزلة ، و أكرمهم عليه ، فجزاك الله عن الاسلام و عن رسوله وعن المسلمين خيراً ، قويت حين ضعف أصحابه ، وبرزت حين استكانوا ، ونهضت حين وهنوا ، و لزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله إذهمّ أصحابه ، و كنت خليفته حقّاً لم تنازع و لم تضرع برغم المخالفين و غيظ الكافرين و كره الحاسدين و صغر الفاسقين ، فقمت بالأمر حين فشلوا ، و نطقت حين تتعتعوا ، و مضيت بنور الله إذ وقفوا ، فاتّبعوك فهدوا ، و كنت أخفضهم صوتاً ، و أعلاهم قنوتاً ، و أقلّهم كلاماً ، وأصوبهم نطقاً ، وأكبرهم رأياً ، وأشجعهم قلباً ، وأشدّهم يقيناً ، وأحسنهم عملاً ، وأعرفهم بالأمور ، كنت والله يعسوباً للدّين أوّلاً وآخراً ، الأوّل حين تفرّق النّاس ، والآخر حين فشلوا ، كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً ، فحملت أثقال ما عنه ضعفوا ، و حفظت ما أضاعوا و رعيت ما أهملوا ، و شمرت إذاجتمعوا ، و علوت إذ هلعوا ، وصبرت إذ أسرعوا و أدركت أوتار ما طلبوا ، ونالوابك مالم يحتسبوا ، كنت للكافرين عذاباً صبّاً و نهباً ، و للمؤمنين عمداً و حصناً ، فطرت والله بنعمآئها ، وفزت بحبائها ، وأحرزت سوابقها ، وذهبت بفضائلها ، لم تفلل حجّتك ، ولم يزغ قلبك ، ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك و لم تخرّ ، كنت كالجبل لا تحرّكه العواصف ، و كنت كما قال عليه السلام : أمن النّاس في صحبتك و ذات يدك ، وكنت كما قال صلى الله عليه وآله : ضعيفاً في بدنك ، قويّاً في أمر الله ، متواضعاً في نفسك ، عظيماً عندالله ، كبيراً في الأرض ،